مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الرابع / العـــدد الثاني /ديسمبر 2022
ISSN 2716-9111

الامن الغذائي: اشكالية تحديد المفهوم والابعاد.

Food security: the problem of defining the concept and dimensions

سفيان عكرود*
كلية علوم الاعلام و الاتصال- الجزائر 03، (الجزائر)، akroud.soufiane@univ-alger3.dz

تاريخ الإستلام: 2022/04/12 تاريخ قبول النشر:2022/05/04 تاريخ النشر:2022/12/31

ملخص:

بات توفير الغذاء للشعوب هاجسا يؤرق حكومات الدول على اختلاف مشاربها السياسية والايديولوجية، سيما في ظل شح الموارد و غلاء الاسعار في الاسواق الدولية، ويعتبر ضمان الأمن الغذائي شرط أساسي لاستقرار الدول ورفاه شعوبها، كما اصبح القضاء على الجوع وتوفير التغذية الامنة مساع ترافع لأجلها العديد من المنظمات الدولية التي لم تعد تعتبر تحقيق الامن الغذائي هدف بحد ذاته، وانما بات يشكل عنصرا اساسيا من عناصر الرفاه البشري من خلال توفير غذاء امن يحقق صحة جيدة للفرد مع السعي لتوزيعه بين شعوب العالم.

في ظل زخم الدراسات و البحوث التي تناولت موضوع الامن الغذائي، جاء بحثنا ليسلط الضوء ويزيح الغموض عن مفهومه وتطوره التاريخي، مع تحديد ابعاده والعوامل المؤثرة فيه. وخلص الى تحديد اهم المحاور التي من شأنها تحقيقه من بينها ضرورة التنسيق الدولي لمجابهة مشكل الجوع وسوء التغذية، مع ضرورة تفعيل دور المنظمات والجمعيات المحلية لإحصاء و تحديد المستحقين الحقيقين للدعم الغذائي وضرورة تعزيز عملها مع المنظمات الدولية.

الكلمات مفتاحية: الامن الغذائي؛ ابعاد الامن الغذائي؛ الاستقرار؛ التوافر؛ الاستخدام.

* المؤلف المرسل

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الرابع / العـــدد الثاني /ديسمبر 2022
ISSN 2716-9111

Abstract:

Providing food for the people has become an obsession that worries the governments of countries of all political and ideological persuasions, especially in light of the scarcity of resources and the high prices in international markets, and ensuring food security is a prerequisite for the stability of countries and the well-being of their people, and eliminating hunger and providing safe nutrition have become endeavors for which many plead One of the international organizations that no longer consider achieving food security a goal in itself, but rather it has become an essential element of human well-being by providing safe food that achieves good health for the individual while seeking to distribute it among the peoples of the world.

In light of the momentum of studies and research that dealt with the issue of food security, our research came to shed light and remove ambiguity about its concept and its historical development, while identifying its dimensions and the factors affecting it. He concluded by identifying the most important axes that would be achieved, including the need for international coordination to confront the problem of hunger and malnutrition, with the need to activate the role of local organizations and associations to count and identify the real beneficiaries of food support and the need to strengthen their work with international organizations.

Keywords: food security; dimensions of food security; stability; availability; the use.

1. مقدمة:

بعدما تراجع الجوع في العالم بشـــكل مطرد لأكثر من عقد من الزمن، اخذت مســـتوياته في الارتفاع مجددا، مما يؤثر على 11 في المائة من ســـكان العالم حســـب احصـــائيات منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة لسنة 2017.

ويعاني أكثر من 2 مليارَ نســـمة من ســـكان الارض من حالة انعدام الأمن الغذائي، وهو ما يمثل 26.4 في المائة من تعداد ســكّان العالم، من بينهم 820 مليون نســمة يعانون من الجوع او ما يصــطلح على تسـميته بانعدام الأمن الغذائي الحاد، فيما يعاني البقية اي 1.3 مليار نسـمة من انعدام الأمن الغذائي المتوسّط، أي أنهم لا يحصلون بصورة منتظمة على أغذية صحية ومغذية وكافية.

ويتزايد انتشـار الجوع في العالم بوتيرة سـريعة في مقابل بطئ شـديد في التصـدي له في ظل شـح الموارد

وضـعف البرامج الدولية المسـطرة لمجابهة ذلك. وتمثل أفريقيا الإقليم الأكثر تضـررًا من انعدام الأمن الغذائي والتغذوي حيث يعاني 20 في المائة من سـكّانها من نقص التغذية وانتشـار الامراض و الاوبئة الناتجة عنها. /https://www.diplomatie.gouv.fr

كما اصـــبح القضـــاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية الامنة مســـاع ترافع لأجلها العديد من المنظمات الدولية التي لم تعد تعتبر تحقيق الامن الغذائي هدف بحد ذاته ،وانما بات يشـكل عنصـرا اساسـيا من عناصر الرفاه البشري من خلال توفير غذاء امن يحقق صحة جيدة للفرد مع السعي لتوزيعه بين شعوب العالم.

جاء بحثنا ليســـلط الضـــوء ويزيح الغموض عن مفهوم الامن الغذائي وتطوره التاريخي، مع تحديد ابعاده والعوامل المؤثرة فيه.

2. مفهوم الأمن الغذائي وتطوره التاريخي:

كان تامين القوت من اولويات الانســـان منذ وجوده على هذه البســـيطة، وبات تخزين جزء منه من الهواجس التي حاول دوما ايجاد الحلول لها. فقد عمل ومنذ القدم على تخزين ما يكفيه من اغذية لمواســـم القحط و الشـــح، وللفصـــول التي تنعدم فيها بعض الانواع من المنتجات الزراعية، ومع مرور الوقت، تمكن من ايجاد و ابتكار طرق عديدة لحفظ الاغذية وتخزينها بداية من تجفيف اللحوم و الاسماك والخضـــروات والفواكه باســـتعمال الملح و الســـكر او بعض المواد الحافظة كالزيت و الخل باعتبارها اكثر عرضـــة للتلف مقارنة بالحبوب والبقول التي كان يكفي تجفيفها لحفظها وتخزينها لمواســـم اخرى. ومع تطور المجتمعات و التقنيات ظل الانســـان يعمل على ايجاد طرق جديدة لتامين غذائه و الحفاظ عليه لفترات اطول، واصـــبح توفير الغذاء للســـكان وتامين احتياجاتهم من المواد الاســـتهلاكية اللازمة من ابرز مقومات قوة الدولة واستقرارها.

تطور مفهوم الامن الغذائي مع تطور اختلال التوازن بين الانتاج الوطني من المواد الغذائية لبلد ما، واحتياجات سكانه من تلك المواد، ، فقد لجأت البلدان التي ينقصها الغذاء الى استيراده، وتتلقى في كثير

من الاحيان الدول العاجزة عن انتاج استيراد ما يكفيها من الغذاء، مساعدات في صور مواد غذائية من البلدان المنتجة. وقد بدأت ظاهرة الجوع في الانتشار في انحاء عديدة من العالم ، ومن هنا بدا مفهوم الامن الغذائي في التبلور. فهو يعني على المستوى العالمي توافر المواد الغذائية اللازمة لتغذية سكان العالم بشكل يلبي الاحتياجات الضرورية لنمو الانسان وبقائه في حالة صحية جيدة .الهزايمة،2010،ص 111.

في القرن الثامن عشر ظهر عدد من الكتاب و الفلاسفة والباحثين في المجال الاقتصادي تناولوا مواضيع البؤس و الجوع الذي عان منه عدد كبير من السكان وخصوصا في اوروبا، حيث اوعز الفيلسوف البريطاني ويليام جودوين اسبابه الى النظم الاجتماعية الفاسدة السائدة آنذاك، معتبرا ان الطبيعة خيرة وتلبي كل الاحتياجات. في حين برى المفكر الانجليزي توماس مالتوس العكس مؤكدا ان النظم ليست هي المسؤولة عن البؤس والظلم، وإنما تقع المسؤولية على الطبيعة ذاتها. فقد لاحظ مالتوس تزايد كل من السكان والموارد الغذائية مع مرور الزمن، ولكنهما لا يتزايدان بنفس المعدل. ويؤدي هذا الاختلال في معدل الزيادة إلى ظهور المظالم الاجتماعية. ولإبراز فكرته، عمد مالتوس إلى تشبيه زيادة السكان بمتوالية هندسية في حين أن زيادة المواد الغذائية تكون في شكل متوالية عددية. وأشار إلى أن السكان يتضاعفون مرة كل 52 عاماً إذا لم تكن هناك عقبات تحول دون ذلك. أما الإنتاج الزراعي فإنه لا يستطيع مواكبة هذه الزيادة. ويؤدي الاختلال بين الزيادة في السكان والزيادة في المواد الغذائية إلى ضرورة تدخل عوامل خارجية من شأنها إعادة التوازن بين نمو السكان ونمو المواد الغذائية. وقد بين مالتوس في أول الأمر أن هذه العوامل تتكون مما أسماه بالموانع الإيجابية مثل الحروب والمجاعات والأوبئة والأمراض. وظلت نظريته للسكان معتمدة لفترة طويلة، وأدت إلى حدوث كوارث إنسانية، حيث اتخذت كمبرر للإبادة الجماعية لكثير من الشعوب، وأجبر أبناء بعض العرقيات المضطهدة كالسود والهنود في أمريكا على إجراء التعقيم القسري. *https://ar.wikipedia.org/wiki/*

ظهر استعمال مصطلح الأمن الغذائي قبل نصف قرن تقريبا حيث بدأ تداوله بداية سبعينات القرن الماضي حين شهد العالم نقصا كبيرا في الغذاء وصعب توفره للمواطنين، ويمثل مفهومه نقطة التقاء بين مفصلين هما الأمن من جهة والغذاء من جهة أخرى. والأمن كما أوردته المصادر اللغوية يراد به الاطمئنان

والحماية ويعد من أولى الحاجات الأساسية التي يسعى الانسان على تحقيقها أما الغذاء فهو كل ما يصلح للاستهلاك البشري سواء كان من أصل حيواني أو نباتي. البياتي، 2011، ص13.

هناك العديد من التعاريف التي أعطيت للأمن الغذائي وكل تعريف ركز على جزئية منه انطلاقا من المفهوم العام والمتمثل في توفير الدولة احتياجات جميع السكان من السلع والمواد الغذائية بالقدر المطلوب والأنواع المختلفة من الطعام والشراب والمواد الغذائية اللازمة بالقدر الذي يحتاجه الناس. يضاف اليه مصدر هذا الغذاء بتحديد كيفية حصول الدولة عليه سواء من الانتاج المحلي أو من مصادر الأجنبية(الاستيراد) وضمان تدفقه من هذه المصادر .عبد الغفور،2014،ص 09.

كما يقصد به قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الأساسية لأفراد الشعب. وضمان حد أدنى من تلك الاحتياجات بانتظام ويتم توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية بإنتاجها محليا. عبد السلام، 1998، ص76. وتطور هذا المفهوم الى كفاية جميع افراد المجتمع من السلع الضرورية، بعدما كان يقتصر على الاكتفاء الذاتي. الاسرج، 2013، ص26.

وقد كثر استخدام مصطلح الأمن الغذائي منذ مطلع سبعينات القرن العشرين، وأخذ عدة اتجاهات منذ أزمة الغذاء العالمي (1973-1974) وهي التي صاحبها ارتفاع حاد في أسعار الغذاء وانخفاض كبير في المخزون العالمي للطعام وتبع ذلك أزمات سياسية دولية جعلت من الغذاء والنفط أهم سلعتين استراتيجيتين في الاقتصاد العالمي وحصرت هذه الأزمات مفهوم الأمن الغذائي في نشاطين اقتصاديين هما:

أ- المخزون الاستراتيجي الغذائي: يتمثل في المواد الاستهلاكية المخزنة لمجابهة أزمات غذائية أو نقص الطعام.

ب- الاكتفاء الذاتي من الطعام: ان يكون للدولة ما يكفي حاجياتها من الطعام. الاسرج، 2013، ص28-29].

و يمكن حصر محورين أساسيين للأمن الغذائي.

أ- المحور الأول: يمثل كمية الغذاء المطلوب توفرها لتحقيقه.

ب- المحور الثاني: يتمثل في كيفية الحصول على الغذاء سواء من المصادر المحلية أو الأجنبية وضمان تدفقة من تلك المصادر.

كما يشـــير مفهوم الأمن الغذائي إلى إمكانية حصـــول أفراد المجتمع في الأوقات كلها على الغذاء الكافي الذي يتطلبه نشاطهم وصحتهم، ويتوفر ذلك من خلال:

أ- سيادة الكفاءة الإنتاجية للغذاء.

ب- توافر الوسائل المساندة.

ج- توفر النظم المؤسساتية المساعدة على لإنتاج الزراعي.

وهو ما يمكن كل فئات المجتمع (الداخلية) من تحقيق تغذية كافية ســـواء في ظل الظروف العادية(الطبيعية)أو الطارئة كالجفاف أو الأزمات الاقتصادية أو تزايد في دالة النمو السكاني مقارنة بنظيرتها من النمو في الغذاء النجفي، 2009 ص53.

والأمن الغذائي لا يعني، كما يذهب إلى ذلك كثيرون، الاكتفاء الذاتي أو الاعتماد على الذات. إذ لا يتعدى مفهوم "الأمن الغذائي" للدولة في بعده الأســاســي، حدود " توفير مخزون من احتياجاتها من المواد الغذائية الأساسية، لفترة تكفي لأن تتدبر أمر تجديد هذا المخزون لتجنب حصول أي عجز فيه". أما الفترة الزمنية لكي يكون المخزون اســـتراتيجياً محققاً للأمن الغذائي للدولة، فتختلف من بلد لآخر، ومن مادة غذائية لأخرى، لكنها في كل الأحوال لا تقل عن شهرين ولا تزيد عن سنة واحدة. الزغبي، 2013

في عام 1983 تم توسيع مفهوم الأمن الغذائي ليشمل القدرة على الحصول على الغذاء بالإضافة إلى مفهومي التوفر والاستقرار، ليضيف المؤتمر العالمي حول التغذية المنعقد سنة 1992 مفهوما جديدا له، وهو "كفاءة استخدام الغذاء"، وأصبح حق الإنسان في غذاء مناسب ضمن حقوق الإنسان التي أقرها المجتمع الدولي.أحمد ،2013، ص98.

وتطور مفهوم الأمن الغذائي إلى كفاية جميع أفراد المجتمع من الســـلع الضـــرورية و ينطوي على أربعة أركان

هي:

أ- اتاحة المعروض من المواد الغذائية.

ب- استقرار المعروض من المواد الغذائية على مدار السنة.

ت- اتاحة المواد الغذائية الى كافة المواطنين وتناسبها مع دخلهم.

ث- سلامة الغذاء وفق المواصفات المعتمدة. الأسرج، 2013 ص26.

ويعرفه معجم المصـــطلحات و المفاهيم الجغرافية بانه: " قدرة الدولة او مجموعة الدول المرتبطة ضـــمن تنظيم او اطار معين (الاتحاد الاوروبي او السوق المشتركة) على انتاج الغذاء ذاتيا بصورة كاملة تقريبا، دون التأثر بالعوامل و المخاطر الخارجية. الزقرطي ،2007 ص25.

من جهتها حددت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)التابعة للأمم المتحدة مفهوم الأمن الغذائي كما يلي: "هو حالة تتوافر فيها لجميع الناس في كل الأوقات الإمكانيات المادية والاجتماعية والاقتصـــادية للحصول على غذاء كاف ومأمون ومغذ لتلبية احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية للتمتع بحياة موفورة النشاط والصحة". الصندوق الدولي للتنمية ، 2021 ص254.

ويختلف هذا التعريف عن المفهوم التقليدي للأمن الغذائي الذي يرتبط بتحقيق الاكتفاء الذاتي باعتماد الدولة على مواردها وإمكاناتها في إنتاج احتياجاتها الغذائية محلياً. وهذا الاختلاف يجعل مفهوم الأمن الغذائي حسب تعريف الفاو أكثر انسجاماً مع التحولات الاقتصادية الحاضرة، وما رافقها من تحرير للتجارة الدولية في السلع الغذائية.

اما من منظور منظمة الصـــحة العالمية فإن مفهوم الأمان الغذائي متعلق بكل مرحلة من مراحل الإنتاج الزراعي وحتى لحظة استهلاكه. غربي،2011، ص66.

بينما حددت المنظمة العربية للتنمية الزراعي مفهومه ب" توفير الغذاء بالكمية و النوعي اللازمتين للنشاط و الصحة و بصورة مستمرة لكل افراد الامة العربية اعتمادا على الانتاج المحلي اولا، و على اساس الميزة لإنتاج الســـلع الغذائية لكل قطر و اتاحته للمواطنين العرب بالأســـعار التي تتناســـب مع دخلهم و

امكانياتهم المادية".

ويتمثل الامن الغذائي بالنسبة لأفراد الدولة الواحدة في:" توفير الغذاء الاساسي لكل فرد فيها في كل الاوقات و الظروف و مهما تزايد عدد السكان بحيث تبقى حالة التوازن بين السكان و الغذاء، و ذلك من حيث الكم أي توفير الحد الادنى من السعرات اللازمة للفرد يوميا و هي اكثر من 2500 سعرة، ومن حيث النوع أي ان يكون الغذاء متوازنا بحيث يشمل السكريات و البروتينات الحيوانية و الدهنيات و الاملاح و الفيتامينات" . الزقرطي، 2007، ص25.

اذن يتحقق الامن الغذائي في الدولة عندما تستطيع انتاج وتسويق وتنظيم تجارة قادرة على امداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الاوقات حتى في الازمات و اوقات تردي الانتاج المحلي و ظروف السوق الدولية.

و يمكن تحديده على صعيد المجتمع بتأمين افراد المجتمع لما يلزم لغذائهم من احتياجات اساسية من المواد النباتية والحيوانية، مع ضمان توفير الحد الادنى منها بالكم والنوع الضروري لاستمرار حياتهم في حدود دخلهم.

> ويعتبر الفرد في مأمن غذائي عندما يستطيع الحصول على الغذاء الكافي لمعيشته اليومية على مدار السنة .فمستوى الامن الغذائي لديه يتوقف على قدرته على اقتناء تلك الكمية و المرتبطة بالدخل و الاسعار".[عبد الغفور، مرجع سبق ذكره، 2014، ص 1

الاسعار".[عبد الغفور، مرجع سبق ذكره، 2014، ص 13-14.

وبفعل الصراعات التي يشهدها العالم اليوم سواء السياسية او الاقتصادية اصبح الغذاء اليوم احد الاسلحة المستعملة في الصراعات الدولية ، فالبلد الذي لا ينتج ما يكفي سكانه ويضمن ما ينقصه من تلك المواد تهتز ارادته السياسية.

3. ابعاد الامن الغذائي:

حددت منظمة التغذية والزراعة للأمم المتحدة أبعاد الامن الغذائي فيما يلي:

1.3 التوفر (الاتاحة):

يتناول هذا البعد ما إذا كانت الأغذية موجودة بالفعل أو يحتمل أن توجد من الناحية المادية بما يشمل جوانب الإنتاج واحتياطات الأغذية . وترتبط إتاحة الغذاء بإمدادات الغذاء من خلال الإنتاج، والتوزيع، والتبادل. وتحدد إنتاجية الغذاء من خلال عدة عوامل تشمل:

- حيازة الأرض واستخدامها.
- انتقاء المحاصيل وزراعتها وادارتها.
- تربية الثروة الحيوانية وادارتها

2.3 امكانية الحصول على الطعام (الاغذية):

يرتبط الحصول علي الطعام بالقدرة على تحمل نفقاته وتقسيمه، كذلك النوع المفضل لدى الأفراد، وقد أشارت لجنة الأمم المتحدة المكلفة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى أن كثيرًا ما لا تكمن أسباب الجوع وسوء التغذية ناتجة عن ندرة الغذاء، ولكن العجز عن الوصول إلى الأغذية المتاحة، والذي يرجع غالبًا إلي الفقر. فقد يحد الفقر وارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية من إمكانية الحصول علي الطعام.

3.3 الاستخدام:

هي استهلاك الغذاء، والذي يرتبط بعملية التمثيل الغذائي لدى الأفراد. ما أن تتحصل الأسرة على الطعام، حتي تؤثر مجموعة عوامل متنوعة على كم وجودة الطعام الذي يناله كل فرد من أفراد الأسرة.

ولتحقيق الأمن الغذائي، يجب أن يكون الطعام المستهلك أمنًا ومُلبيًا لاحتياجات الأفراد الجسدية بصورة كافية حيث تؤثر سلامة الغذاء على استخدامه، وقد تتأثر بعوامل مثل: التحضير، والتجهيز، والطهي في المجتمع ككل أو داخل الأسرة نفسها./https://ar.wikipedia.org/wiki

4.3 الاستقرار:

إذا تحققت أبعاد توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها واستخدامها بصورة كافية فإن الاستقرار هو شرط اساسي، يكون بموجبه النظام بكامله مستقرا ويكفل للأسر معيشتها وأمنها الغذائي في جميع الأوقات. [منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2019، ص69.

وأضاف خبراء في لجنة الأمن الغذائي العالمي بعدين إضافيين لا تعترف بهما منظمة الأغذية والزراعة رسميا إلا أنهما مهمين وهما:

5.3 صفة الفاعل:

وهي قدرة الأفراد أو المجتمعات على اتخاذ قراراتهم بشأن الأغذية التي يتناولونها والأغذية التي ينتجونها وكيفية إنتاج هذه الأغذية وتجهيزها وتوزيعها داخل النظم الغذائية.

6.3 الاستدامة:

هي قدرة النظم الغذائية في الأجل الطويل على توفير الأمن الغذائي والتغذية بطريقة لا تعوض الأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تحقق الأمن الغذائي والتغذية للأجيال المقبلة.الصندوق الدولي للتنمية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021، ص120.

فيما يحدد بعض الباحثين ابعاد الامن الغذائي في ما يلي:

7.3 البعد الاقتصادي:

ويكمن في عدم قدرة الشعوب على توفير احتياجاتها من الغداء، بسبب ارتفاع الطلب مقارنة بالعرض وهو ما يؤدي الى ارتفاع اسعار السلع واسعة الاستهلاك من جهة، وعدم استقرار الاسواق من جهة اخرى، وينتج هذا الخلل بصفة عامة مع زيادة عدد السكان ما يترتب عنه نقصا في المواد الغذائية. و يبقى السبيل الوحيد امام الدول التي تعاني من هذا المشكل هو اللجوء الى الاستيراد كحل استعجالي لتلبية احتياجات السكان في انتظار إيجاد سبل بديلة لتغطية هذا العجز. و يتسبب عدم القدرة على توفير الغذاء، وغياب آليات تنظيم أسواق المنتجات الفلاحية الى نقص الغذاء وشُحه حول العالم ما يؤدي الى سوء تغذية الملايين من البشر.

8.3 البعد الديمغرافي:

تشير توقعات الأمم المتحدة إلى استمرار زيادة السكان في المستقبل، فمن المتوقع أن يبلغ تعداد سكان الارض 9.8 مليار نسمة بحلول عام 2050 و 11.2 مليار نسمة بحلول 2100. وبفعل هذا التزايد السكاني الكبير يبقى توفير الغذاء من اكبر التحديات الواجب مجابهتها في ظل التغيرات البيئية ، وانخفاض الإمدادات الغذائية العالمية، ومصادر الطاقة لإطعام الملايين المتزايدة وهو امر صعب المنال بالنظر الى الراهن المعاش. حيث يموت 25 الف شخصً يوميا جراء سوء التغذية والجوع والأمراض ذات الصلة.

9.3 البعد السياسي:

بات لزاما على جميع حكومات الدول، وفي اي نظام سياسي كان، تسطير استراتيجيات ووضع مخططات لتوفير الغذاء وبالخصوص المواد الاستهلاكية الاساسية لضمان تغذية صحية وكاملة لشعوبها، واصبح الغذاء اليوم ورقة ضغط تلعبها بعض الدول التي تنتج فائضا عن احتياجاتها المحلية لضمان تبعية باقي الدول التي لم تتمكن من انتاج و توفير ما يكفي ويسد احتياجات سكانها او ما يعرف ببلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. لهذا فقدرة الدولة على تحقيق امنها الغذائي شرط اساسي لديمومتها و للحفاظ على امنها واستقرارها السياسي.عبد الغفور، 2014، ص 32.

هناك تأثيرًا متبادلًا بين الاستقرار السياسي من جانب، والابعاد المختلفة للأمن الغذائي من جانب آخر، وإن اختلفت قوة واتجاه ذلك التأثير من دولة إلى أخرى، ومن بعدٍ إلى آخر. وعليه فالتأثير الواضح للاستقرار السياسي على إتاحة الغذاء وقدرة السكان على الوصول إليه داخل المجتمعات ، يستلزم أن تعمل كافة المؤسسات الرسمية منها وغير الرسمية داخل الدولة، على نشر الوعي لدى مواطنيها للحفاظ على استقرار مجتمعاتهم، والارتباط المباشر لذلك الاستقرار بقدرتهم على الحصول على ما يكفيهم من الغذاء، وأن أي اضطرابات لن تؤدي بأي حالٍ من الأحوال إلى تحقيق أمنهم الغذائي.

10.3 البعد الإجتماعي:

ويعتبر الفقر، و الظلم الاجتماعي و تدني المستوى التعليمي للفرد من ابرز اسباب الجوع وسوء التغذية و اهم العقبات امام تحقق الامن الغذائي (زاقود، 2015، ص50). ويتحقق الامن الغذائي كذلك بوقف الهجرة من الريف إلى المدينة، وذلك من خلال وضع برامج لتشجيع التنمية الريفية وبعث الاقتصاد الزراعي وتحسين

المستوى المعيشي لسكان القرى والريف، حيث يعد الريف من المرتكزات الأساسية للتنمية الزراعية، ومن ثم تزويد السوق المحلي بالمنتجات الغذائية. حمدي وباكدي، 2016، ص60.

4. العوامل المؤثرة على الامن الغذائي:

1.4 العوامل الطبيعية والظروف المناخية:

يتأثر إنتاج السلع الغذائية تأثرا واضحا بالعوامل الطبيعية و الظروف المناخية التي تتسم بها الدول بحكم موقعها الجغرافي مثل معدلات تساقط الامطار ودرجات الحرارة وموجات الصقيع. وتعتبر المنتوجات الزراعية المعتمدة على الري و تساقط الامطار الأكثر تأثرا بالعوامل الطبيعية والظروف المناخية.

2.4 المساحات المزروعة وانتاجها:

تؤثر المساحات المزروعة وانتاجها من المحاصيل على الكميات المعروضة من الغذاء، وهو ما يحدد اسعارها في الاسواق ومدى اتاحتها للأفراد.

3.4 مستوى دخل الفرد:

يمثل مستوى دخل الأفراد أحد العوامل الرئيسية في إمكانية حصولهم على الغذاء بأنواعه المختلفة وكمياته، حيث يرتبط استهلاك السلع الغذائية وإمكانات الحصول عليها بمستويات دخل الافراد وأسعار السلع الغذائية المعروضة.

4.4 أسعار المواد الاستهلاكية:

تعتبر أسعار المواد الغذائية بالمقارنة مع السلع الأخرى من العوامل الرئيسية التي تؤثر على طلب سلع الغذاء، وتحد من إمكانية حصول المستهلك عليها.

5.4 توفير مدخلات الإنتاج:

تعتبر الأصناف والبذور المحسنة، إضافة إلى الأسمدة والمبيدات والجرارات والآلات الزراعية من العوامل المهمة في رفع إنتاج المواد الزراعية مما يساهم في رفع معدلات إنتاج السلع الغذائية. كما أن عدم التوسع في استخدام الأصناف المحسنة يؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي نتيجة انخفاض الإنتاج في الهكتار الواحد، الأمر الذي يقلل من أرباح المزارع من جهة، وعدم قدرتهم على المنافسة في الأسواق المحلية والخارجية.

6.4 المساعدات الغذائية :

توجد في بعض الدول مناطق ومجموعات سكانية معرضة لنقص الغذاء نتيجة للظروف الطبيعية غير الملائمة وموجات الجفاف التي تتسبب في تدني الإنتاج من السلع الغذائية وتؤدي بالتالي إلى تدني مستويات دخل الفرد فيها، إضافة إلى عوامل النزوح وعدم الاستقرار نتيجة النزاعات والحروب الأهلية. وتسعى الدول الى مساعدة تلك المناطق والمجموعات السكانية عن طريق تقديم المعونات الغذائية وتطوير البنيات الأساسية والخدمات الاجتماعية وتنمية الزراعة فيها.

4. خاتمة:

من خلال ما تقدم، نستنتج ان تحقيق الامن الغذائي مرهون بضرورة التنسيق الدولي وتظافر جهود مختلف الحكومات والمنظمات لمجابهة مشكل الجوع وسوء التغذية المنتشر في اقطار عدة من العالم من خلال تسطير برامج تستهدف الشعوب المتضررة، بعيدا عن الحسابات السياسية والايديولوجية والعرقية والدينية، مع وضع مخططات ناجعة لتوفير المساعدات الغذائية للفئات الهشة والفقيرة من السكان لمساعدتهم في مواجهة الجوع و سوء التغذية مع تفعيل دور الجمعيات و المنظمات المحلية لإحصاء و تحديد المستحقين الحقيقين للدعم الغذائي وضرورة تعزيز عملها مع المنظمات الدولية المكلفة بالعمل التضامني لتيسير وصول تلك

المساعدات. و المساهمة في تطوير النظم الزراعية لضمان وفرة الغذاء بصورة منتظمة ودائمة مع الحرص على ان يكون آمنا على صحة المستهلك من خلال تشجيع الابحاث العلمية في المجالين الزراعي و الصناعات الغذائية و تكييف المنتجات الزراعية بحسب التغيرات المناخية التي يشهدها الكوكب والتي تعد من الاسباب الرئيسية في شح الغذاء، اضافة الى الحرص على تعميم الزراعات البيولوجية والمستدامة وذات القيمة الغذائية الكبيرة.

5. قائمة المراجع:

- البياتي، فراس(2010). **الأمن البشري بين الحقيقة والزيف: المجتمع العراقي نموذجا**.(ط1). عمان. دار غيداء للنشر والتوزيع.
- حمدي، رابح وباكدي، فاطمة(2016). **الامن الغذائي و التنمية المستدامة**. عمان. مركز الكتاب الاكاديمي.
- عبد الغفور، احمد(2014). **الأمن الغذائي: مفهومه. قياسه. متطلباته**.(ب ط). الاردن. دار أمنة للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، محمد(1998). **الأمن الغذائي للوطن العربي**.(ب ط).الكويت. عالم المعرفة.
- غربي، فوزية(2011). **الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي: حالة الجزائر**.(ط2). لبنان. مركز دراسات الوحدة العربية.
- النجفي، سالم (2009)، **الامن الغذائي العربي: مقاربات الى صناعة الجوع**.(ط1).لبنان. مركز دراسات الوحدة العربية.

- زاقود، عبد السلام(2015). **الأبعاد الاستراتيجية للنظام العالمي الجديد: قراءة في حصاد وقائع و أحداث عقدين من الزمن 1989-2011**. (ط1).عمان. دار زهران للنشر والتوزيع.
- الزرقطي، إبراهيم (2007). **معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية**(ط1). الاردن. دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.
- الهزايمة، محمد(2005). **قضايا دولية: تركة قرن مضى و حمولة قرن أتى**.(ب ط). عمان، مكتبة طريق العلم.
- محمد، فاطمة (2013). **أثر الطاقة الحيوية كبديل للنفط على الأمن الغذائي العالمي بالتطبيق على دول منظمة الأوبك وبعض الدول النامية"**، رسالة دكتو اره. جامعة القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- عاكف الزغبي، **ابعاد الامن الغذائي و متطلباته**، مقالة صادرة بجريدة الغد الالكترونية بتاريخ 18 اوت 2013.
- الأسرج، حسين(2013). **تفعيل دور المشروعات الاقتصادية المشتركة في تحقيق الامن الغذائي العربي**، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، العدد 181، الطبعة الاولى.
- صندوق الدولي للتنمية منظمة الصحة العالمية برنامج الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية برنامج الأغذية العالمي اليونيسف حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2021 .
- -https://www.diplomatie.gouv.fr
- https://ar.wikipedia.org/wiki
- https://ar.wikipedia.org/wiki/